



## مقترح مشروع كتاب مساعد في التربية الدينية

(PP 349 - 356)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.23.s3.23>

وعد ابراهيم خليل

جامعة الموصل / كلية الاداب

waad\_media@yahoo.com

**Supplementary Vol.23, No.3, 2019**  
Second Education Conference of Colleges of Basic  
Education in Kurdistan Region

### ملخص

قدمت الدراسة مقترح لكتاب مساعد في مجال التربية الدينية يمكن ان يدرس في كل مناطق العراق كونه يقدم المكونات على اختلاف انواعها في المجتمع العراقي بطريقة مبسطة ومقبولة لعقلية طلبة المرحلة الابتدائية ويكون مرحلة تمهيدية لبناء فكرة سليمة عن المكونات في المراحل الدراسية اللاحقة والحفاظ على صورة التعايش السلمي بين المكونات اذ ستتولى لجان مختصة من كل مكون وضع افكار مبسطة عن مكوناتها ثم تقوم لجنة مختصة من الاشراف التربوي بتنقيح هذه الافكار بأسلوب تربوي لتلائم مع المرحلة العمرية لطلبة الابتدائية .

### مقدمة

يعد درس التربية الدينية اداة غير فاعلة للتعريف بالمكونات الدينية والعرقية والقومية الاخرى الموجودة في المجتمع العراقي لاسيما وانه يقدم وجهة نظر خاصة بالدين الاسلامي الذي يمثل النسبة الاكبر في مكونات سكان العراق ، لذا تقدم دراستنا مقترح لكتاب مساعد في مجال التربية الدينية يمكن ان يدرس في كل مناطق العراق كونه يقدم المكونات على اختلاف انواعها في المجتمع العراقي بطريقة مبسطة ومقبولة لعقلية طلبة المرحلة الابتدائية ويكون مرحلة تمهيدية لبناء فكرة سليمة عن المكونات في المراحل الدراسية اللاحقة .

### اولا : مشكلة الدراسة :

تعاني المكتبات المحلية عموما ومناهج المرحلة الابتدائية خصوصاً من نقص واضح في مجال التعريف بالمكونات الموجودة في المجتمع العراقي مما شكل فجوة معرفية لدى طلبة هذه المرحلة والمراحل اللاحقة في هذا الموضوع الحساس الذي استغل من قبل التنظيمات الارهابية لتشويه صورة هذه المكونات كما يحلو لها وتعتبرها (كافرة) يجب محاربتها والقضاء عليها من خلال فكر متطرف مريض .

لذا تحاول دراستنا الاجابة على التساؤل الاتي :

هل يمكن معالجة هذا الخلل من خلال تحديث الكتب المنهجية او ايجاد كتب مساعدة؟

### ثانيا : اهمية الدراسة :

تنبع اهمية الدراسة من خطورة هذا الموضوع لاسيما في المرحلة الراهنة التي شهدت نموا مطردا للفكر المتطرف والعنف في المجتمع العراقي والذي افرز تنظيما ارهابيا لم يشهد له العالم مثيل من حيث ارتكابه لاجرام القتل والتهجير والتنكيل بحق مختلف مكونات المجتمع وتدمير حضارة وتراث العراق الذي يمتد الى الالف السنين ، فضلا عن تشويه صورة الاسلام ليس على الصعيد العالمي بل حتى على الصعيد الداخلي الذي سبب اضعاف التماسك المجتمعي وشكلا تهديدا حقيقياً للتعايش السلمي الذي كان يعد ابرز سمات الشعب العراقي ، ان التعريف بالمكونات الاخرى الشريكة في المجتمع ضرورة ملحة لاسيما لاطفال المرحلة الابتدائية والمراحل الدراسية اللاحقة لانه سيسهم بتشكيل (صورة الاخر) هذه الصورة التي تعرضت الى تشويه متعمد من قبل الافكار المتطرفة التي بثها تنظيم داعش الارهابي في ظل غياب او ضعف الوسائل التي تقدم صورة اكثر وضوحا عن هذه المكونات .

### ثالثا : اهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الاهداف الاتية :-



- 1- تسليط الضوء على افتقار المكتبات المحلية والمناهج الدراسية لكتب تقدم مكونات المجتمع العراقي بصورة مبسطة للأطفال.
- 2- تنبيه الادارة التربوية الى الاهتمام بمادة التربية الدينية باعتبارها مصدرا للتعريف بالديانات والمذاهب والاعراق الاخرى الشريكة في المجتمع .
- 3- تقديم مشروع كتاب مساعد ممكن ان يدرس مع مادة التربية الدينية او مواد اخرى مثل الاجتماعيات لاعطاء فكرة مبسطة عن شركاء الوطن .
- 4- رفع توصيات ومقترحات للجهات المعنية لتبني هذا المقترح .

#### رابعا : تحديد المصطلحات :

أ) الكتاب : يعرف لغويا : كتبه كتبا وكتابا : خطه ، واكتبه : استملاه ، والكتاب : مايكتب فيه <sup>(1)</sup>. ويعرفه معجم المعاني الجامع : الكتاب : اسم والجمع كتب ، والكتاب هو الصحف المجموعة <sup>(2)</sup>. وتُعرَّف الكتب على أنَّها تلك الحَوَاضن التي تحتضنُ المعلومات والخبرات بشتى أنواعها وصُورَها، لتضعها بين يدي القارئ؛ حتى يتسنى له الاستفادة منها، وهي فوق ذلك تمتازُ بترتيب محتوياتها؛ بحيث تُتدرَّج مع القارئ، وتنتقل به من جزءٍ إلى آخر، وهذا الترتيبُ يُساعد القارئَ على الإلمام بكافة الجوانب التي يحتاج إلى التَّعرف إليها، والمُتعلِّقة بالموضوع العام للكتاب <sup>(3)</sup>.

ونعرفه اجرائياً : مجموعة من الفصول المكتوبة لشرح وتوضيح موضوع او مجموعة موضوعات يقوم بكتابتها مؤلف او اكثر مطبوعة في مجلد واحد او مجلدات عدة .

ب) التربية الدينية : عمليةٌ تجري عن طريق تزويد الفرد بالرؤية النظرية، والأحكام العملية المنسجمة مع الفطرة الإنسانية، بعيداً عن الجبر والإكراه، بهدف الوصول إلى السعادة الدنيوية والأخروية المنشودة المتمثلة بمعرفة الله تعالى <sup>(4)</sup>. وتعرف ايضا بانها : عملية تهدف إلى تعميم التعليم الديني في المدارس بهدف مساعدة الطالب في بناء شخصية متوازنة، تتكامل فيها المعرفة الدينية مع الخلق السليم ليصبح ملتزماً ومساهمياً في تطوير المجتمع نحو الأفضل <sup>(5)</sup>.

ويطلق عليها ايضا (التربية الاسلامية) والتي تعرف على انها : عملية منظمة تهدف الى احداث تغيير في سلوك الافراد بما ينسجم والشريعة الاسلامية في جوانب النفس الانسانية كافة العقلية والروحية والعاطفية الى اقصى حد ممكن على ايدي اكفاء مؤهلين <sup>(6)</sup>.

ويمكن تعريفها اجرائياً بـ: عملية تهدف الى اعادة تشكيل شخصية طالب المدرسة على اساس دينية تضمن له مستوى معرفي واخلاقي .

#### خامسا: دور المدرسة في تعزيز التعايش السلمي بين المكونات :

تعد المدرسة واحدة من اهم المؤسسات التي تسهم في تعزيز التعايش السلمي بين مكونات المجتمع المختلفة وذلك لكونها تعد القاعدة الاساسية في تشكيل السلوك العام للطلبة من خلال ما تقدمه من قيم تربوية وانسانية واخلاقية يتعلم من خلالها الطلبة كيفية التعامل فيما بينهم ، فهي المؤسسة الثانية التي تستكمل عملية التنشئة الاجتماعية بعد الاسرة ومن خلالها يتم تدعيم قيم المحبة والتسامح والتعاون والتعايش .

فالمدرسة تمتلك من الفرص ما لاتملكه اي مؤسسة اجتماعية اخرى في تشكيل نمو الطفل والمراهق ، فبعد دخول الطفل للمدرسة تصبح نسبة كبيرة من وقته بل من حياته خاضعة للمدرسة ، حتى وان كان الطفل بعيد عنها فالمدرسة تؤثر فيه من خلال ما تلزمه به من واجبات مدرسية واجتماعية واخلاقية ، والواقع ان جميع مظاهر الحياة في المدرسة تترك اثارها على الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية كالادارة المدرسية والمعلم والنشاطات والمكتبة واماكن الجلوس واللعب والاصدقاء وما الى ذلك <sup>(7)</sup>. ان التنشئة الاجتماعية وغرس القيم هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية ، ولايمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية بل تعتمد بالدرجة الاولى على الممارسات

(1) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 ، ص 1392

(2) معجم المعاني الجامع ، موقع المعاني ، www.almaany.com ، بتاريخ 2019/3/2

(3) تعريف الكتاب ، موقع موضوع ، www.mawdoo3.com ، بتاريخ 2019/3/2

(4) موقع المعارف <https://www.almaaref.org> ، بتاريخ 2019/2/28

(5) موقع جمعية التعليم الديني ، [www.islamtd.org](http://www.islamtd.org) ، بتاريخ 2019/2/28

(6) سعدي جاسم عطية ، تقويم كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في ضوء معايير الكتاب الجيد ، بحث مقدم الى ورشة عمل (مناهج التربية الاسلامية للمدارس الثانوية .. دراسة نقدية ، بيت الحكمة بغداد بتاريخ 2015/10/27 ، متاح على موقع بيت الحكمة <http://www.baytalthikma.iq>

(7) عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 1985 ، ص 217



والتطبيقات التي تتم داخل المدرسة وخارجها ، ان غرس وادراج ثقافة وقيم المجتمع في المنظومة التعليمية يتطلب افقا زمنيا طويل الامد حتى تؤتي اكلها وتنضج ثمارها ، وان تحقيق الاهداف التربوية يتطلب ترجمتها الى اجراءات عملية خاصة باعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع المدرسي لادراك تلك الاهداف المرجوة<sup>(8)</sup>.

إن التعليم هو مفتاح بناء الشخصية والتكوين الفكري للمواطن الذي هو الوسيلة والغاية في آن واحد ولا يصح ذلك إلا عن طريق التعليم المدرسي الذي هو أداة لإنتاج وتنمية النشء وإكسابهم قيم الولاء والانتماء وخاصة إذا كان المحتضن الدولة التي ينبغي إن تساوي الفرص والحقوق بين أبناء الشعب ليتربوا في حضنها الدافئ الأمين ليصبحوا مستعدين وقادرين علي القيام بالواجب والتضحية<sup>(9)</sup>.

من المعروف ان العملية التعليمية ترتكز على ثلاثة محاور هي : (المعلم ، الطالب ، المنهج) ، لذا فان اعداد المعلمين بشكل جيد يعد ضرورة قصوى يجب الاهتمام بها فهو محور العملية التربوية واساسها وهو من يقود سفينة العلم ويوصلها الى بر المعرفة والامان ، وفي العراق يتعرض اعداد المعلمين الى مشاكل عدة تبدأ من التخبط في اعتماد سياسة واضحة ومستقرة لاعداد المعلمين وناهيلهم الى اعتماد معايير سليمة وواقعية تلائم المجتمع العراقي للتعامل مع المعلمين وفتح مستويات مختلفة من الاعداد (معاهد ، كليات تقدم دراسات اولية ، كليات تقدم دراسات عليا) ، فضلا عن المشكلة الابرز في قبول الطلبة في هذه المعاهد والكليات اذ نلاحظ ان معظم الطلاب الذين سدت في وجوههم أبواب الكليات قد وجدوا أنفسهم أمام الأمر الواقع الذي اضطرهم إلى ألجؤ إلى الدورات التربوية ، ومعاهد المعلمين ذات السنة الدراسية ، أوالستين ، ودون رغبة منهم ، ليصبحوا بين عشية وضحاها معلمين تسلم لهم الرسالة وهم على مستوى من الضحالة لا تؤهلهم للقيام بها على الوجه الصحيح<sup>(10)</sup>.

وعلى صعيد الكتاب المنهجي الذي يعد الركن الثاني في العملية التربوية المدرسية اذ يوفر المادة التعليمية للمعلم لكي يتولى شرحها وتبسيطها للطلاب عبر الدروس التي يلقيها طيلة العام الدراسي ، وهو مرجع اساس للطلاب يمكنه من الوصول للمادة التعليمية في اي وقت حتى لو لم يكن المعلم موجوداً.

ان تطوير المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية هدف تسعى اليه وزارة التربية كون هذه المرحلة تعد القاعدة الاساسية لتشكيل المعرفة والعلم عن التلاميذ كما انا تزودهم بالقيم والاعراف التربوية والاخلاق والتقاليد المجتمعية التي ينتج عنها نواة الوعي لديهم . فقد شهدت الكتب المنهجية للمراحل الدراسية كافة تغييرات عديدة بعد 2003 في الشكل والمضمون ، وكاي عملية تغيير يظهر فيها نتائج سلبية وايجابية لان بعضها يكون مدروس بدقة والاخر تم نتيجة لظروف خارجة عن العملية التربوية بسبب ضغوط سياسية واجتماعية ودينية .

واذا ما ركزنا الحديث عن كتب التربية الدينية في المدارس الابتدائية فسنجدها عموما كتب جيدة ، لكن المشكلة فيها انها احادية الاتجاه في تعليم التربية الاسلامية وتحاول تجنب الديانات والطوائف الاخرى عدا الديانة اليهودية التي تصرح بان اتباعها هم (المغضوب عليهم) .

(٨) ايت حمودة حكيمة ، امية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، عدد خاص باعمال الملتقى الدولي الاول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، 2014 ، ص 31 .

(٩) ادوم الشيخ محمد ، التربية ضمان للتعايش السلمي ، موقع وكالة كيفه للانباء <http://www.kiffainfo.net> بتاريخ 2016/10/29

(١٠) حسين علي الحمداني ، التعليم في العراق المشاكل والحلول ، موقع وكالة انباء برائنا <http://burathaneews.com> ، بتاريخ 2013/1/26

الألفاظ	شَرُّهَا
الحمدُ لله	الشكرُ لله
ربِّ العالمين	خالقُ الناس ومالكُ أمورهم ومدبِّرُ أحوالهم.
الرحمنُ الرحيمُ	هما من أسماء الله الحُسنى ومعنى الآية ( الشكرُ والثناءُ لخالقنا الرحيم بعباده والمشفق عليهم ) .
مالكِ يوم الدين	الذي يملك يوم القيامة يوم الحساب والجزاء على الأعمال .
إياك نستعين	نطلبُ العون منك ، أي : من الله سبحانه.
اهدنا الصراط المستقيم	وفقتنا للثبات على طريق واضح لا اعوجاج فيه وهو الإسلام .
صراط	طريق .
الذين أنعمت عليهم	المسلمون الذين وفقتهم للإسلام .
المغضوب عليهم الضالين	اليهود . أشباه اليهود في الضلال.



وقد اتهم البعض واضعي منهج التربية الاسلامية بانه يثير الكراهية والفتن تجاه المكونات الاخرى في المجتمع العراقي ، وقد اثرت هذه المشكلة وتم طرحها بشكل مثير في مواقع التواصل الاجتماعي ، لكن وزارة التربية اكدت ان كتب التربية الاسلامية لجميع المراحل الدراسية تخلو من أي اساءة لأي مكون في المجتمع العراقي وأن ما يروج له البعض عبر مواقع التواصل

الاجتماعي هو ادعاء باطل بوجود موضوعات في المنهج العراقي تتنافى مع قيم المجتمع العراقي من خلال عرض صفحة مأخوذة من منهج لاحدى الدول المجاورة الى العراق والادعاء زوراً وبهتاناً بأنها موجودة في المنهج العراقي<sup>(11)</sup>.



وهذه المشكلة لا ترتبط بكتب التربية الاسلامية في العراق فقط بل في المنطقة ، يقول الشيخ محمد زكي البداري أمين عام اللجنة العالمية للدعوة الإسلامية بالأزهر: مادة التربية الدينية من أهم المواد التي يجب التركيز عليها، وجعلها جزءاً أساسياً من التعليم في مدارسنا، وهذه مسؤولية تحتمها الظروف والتحديات التي تواجه الأمة كلها، ولم يعد كافياً أن نقدم للطالب في كل مراحل الدراسة مجرد قشور سطحية حول أحكام الصلاة والصوم وغيرها من العبادات أو كيفية أداء الشعائر، فنحن اليوم أمام طوفان من الفكر المتشدد يحاصر أبناءنا في كل مكان، ولهذا فلا بد أن نعمل على حمايتهم من خلال المناهج، وبلا شك، فإن المدرسة هي خط الحماية الأول في مواجهة دعاة الفتنة والتشدد والتطرف فيجب أن نعلم الأطفال منذ الصغر المنهج الديني من خلال الاهتمام بالتربية الدينية بحيث يكتسب الأطفال العلم الديني الصحيح منذ الصغر على أيدي المعلمين المخلصين المؤهلين الذين يتمتعون بالوسطية والاعتدال<sup>(12)</sup> ،

لكن تبقى المشكلة قائمة في الفراغ الفكري والمعرفي الذي تركته كتب التربية الدينية بابتعادها عن تقديم صورة مبسطة عن المكونات الاخرى للاطفال توسع مداركهم حولها وتعطيهم انطباعات اوليا عن شركاء الوطن ، وهذا ما تم استغلاله من قبل التنظيمات الارهابية التي قدمت الفكر المتطرف كبديل للفراغ المعرفي الموجود في كتب التربية الدينية والذي عرف كل المكونات الاخرى غير المسلمة على انها (كافرة) لابل انا بالغت في تطرفها وكفرت ابناء الدين الواحد ممن لا يؤمنون بفكرها الاحادي المتشدد . لهذا تبدأ المجتمعات الواعية في نشر ثقافة التعايش بين الاطفال اولاً، صعوداً الى الفئات العمرية الاخرى، ولكن هي تضمن اولاً نشر هذه الثقافة بين الاطفال لكي ينمو الانسان وهو حاملاً في تكوينه الفكري والسلوكي، ثقافة التعايش والاندماج في المجتمع، بغض النظر عن الاختلافات الفكرية والعرقية والدينية وما شابه، لهذا لا تتعرض مثل هذه المجتمعات الى اية ازمة او حالة من حالات التطرف، والتعصب والتكفير كما يحدث في بعض المجتمعات والدول الاسلامية، حيث يلجأ كثيرون الى تكفير الاخر، لمجرد الاختلاف في الرأي، او الفكر او الدين او الثقافة او العرق وما شابه<sup>(13)</sup>.

<sup>(11)</sup> وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، بيان منشور على موقع المديرية http://www.manahj.edu.iq بتاريخ 2018/12/24 .

<sup>(12)</sup> حسام محمد ، الفكر المتطرف .. المواجهة تبدأ من مناهج الدراسة ، صحيفة الاتحاد الاماراتية ، منشور بتاريخ 2016/10/14 على موقع الصحيفة الالكتروني www.alittihad.ae/

<sup>(13)</sup> علي حسين عبيد ، ثقافة التعايش وقبول الاخر ، موقع شبكة التبا للمعلوماتية www.annabaa.org بتاريخ 2018/3/7



سادسا : مقترح الكتاب المساعد :

### (1) المبررات :

ان درس التربية الدينية او (التربية الاسلامية) مهم جدا في بناء المنظومة الفكرية والثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لانه يقدم معلومات اساسية في الدين واركائه وعقائده وفرائضه وينظم العلاقة العمودية بين الانسان وربّه ويقدم تعليمات ومبادئ العلاقة الافقية بين الناس جميعا وهذا مايزيد التركيز عليه ، اذ ان درس التربية الدينية او الاسلامية يعلم التلميذ كيف يعامل يعامل اخاه المسلم ويحترمه ولايغتابه ولايضره ويعامله بالحسنى ويساعده وقت الضيق ويوزره في المرض وغيرها من المواقف الحياتية ، ويتعلم ايضا ان المسلم للمسلم كبنيان يشد بعضه بعضا وان مثل المؤمنين كمثل الجسد الواحد يشد بعضه بعضا كما قال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم\* ، لكن المشكلة في الابتعاد عن ذكر الديانات والطوائف والملل الاخرى الموجودة في المجتمع وذكرها هاشمياً وبقائها غامضة لدى التلميذ وهنا تكمن المشكلة لان ذلك يشكل فراغاً خطيراً في معرفة التلميذ بمحيطه الاجتماعي والثقافي ، ان هذا الفراغ الثقافي سيثير تساؤلات عديدة عند تلاميذ الابتدائية عند سماع اسم مكون ما ، من هم ؟ ماهي ديانتهم ؟ كافرة ؟ مؤمنة ؟ معنا ؟ ضدنا ؟ نكرهنا ؟ تحبنا ؟ كيف اتعامل معها ؟ كيف تنظر الي ؟ بماذا تشبهني ؟ ...الخ ، هذا الفراغ استغل اشبع استغلال من قبل المتطرفين والتنظيمات الارهابية ودخل بمفرده لسد هذه الفجوة وقدم صورة مشوهة عن باقي المكونات الشريكة في المجتمع ، اذ يرى أنصار هذا الفكر ضرورة القصاص والعقاب في مواجهة بقية الخلق من غير المسلمين ، أو بمعنى أصح من غير المؤمنين ، فبدلاً من الاحتكام إلى مقولة لا إكراه في الدين تعمد هذه الفرق أو المجموعات إلى التكفير وإصدار الأحكام بالإدانة والتجريم والردة<sup>(14)</sup>.

### (2) فكرة الكتاب :

تأليف كتاب مساعد يدرس في المرحلة الابتدائية مع مناهج درس الدين (التربية الاسلامية) ونقترح ان يكون عنوان الكتاب المساعد (الثقافة الدينية) كونه يقدم معلومات ثقافية ودينية عن باقي الديانات والطوائف والمكونات الموجودة في المجتمع العراقي ، يعرض لكل مكون من مكونات المجتمع العراقي في ابسط صورة ممكن تقديمها للطفل في هذه المرحلة دون الخوض في تفاصيل عميقة للدين او المذهب او العرق مع التاكيد على المشتركات الموجودة بينه وبين المكونات الاخرى مثل (اللغة او الملابس او الطقوس او العادات والتقاليد الشائعة) اذ يشترك كل مكونات المجتمع العراقي بعادات وتقاليد واعباد واكلات وازياء مشتركة نتيجة لتعايشهم على مدى مئات السنين في اماكن مختلفة من العراق حتى تجاوز ذلك الامر الى حصول زواج بين مكونات مختلفة في الاعراق والانتماءات وانصهار المكونات مع بعضها البعض بشكل كبير حتى اختفت فيه اصول بعض هذه المشتركات الاجتماعية .

### (3) آليات التنفيذ :

تقوم لجنة مختصة من شخصيات دينية وعرقية وقومية مرموقة بكتابة ملخص مبسط يقدم تعريف واضح للمكون الواحد يستخدم لغة بسيطة مفهومة خالية من المصطلحات المعقدة ومتلائمة مع المرحلة العمرية والفكرية لتلاميذ الابتدائية يتضمن هذا الملخص المعلومات الآتية :

- 1- الاسم الشائع للمكون
- 2- اماكن تواجد المكون في المحافظات العراقية
- 3- طبيعته (دين ، طائفة ، مذهب ، عرق )
- 4- لغته
- 5- اعياده
- 6- ابرز طقوسه (صوم ، صلاة ، ..الخ)

مع مراعاة ابراز مفاهيم التعايش السلمي والتماسك المجتمعي لدى كل مكون واحترام مقدساتها التي تمثل الارث الثقافي لكل المجتمع العراقي ، وتجنب عرض كل مايشير النعرات الطائفية والعرقية والخلاقات القومية والمذهبية .

ثم تحال الى لجنة من خبراء في الاشراف التربوي لتشيبيها وتعديلها بطريقة تربوية يستوعبها اطفال المرحلة الابتدائية بسهولة وتضمن تحقيق الاهداف التربوية المرجوة من خلالها ، وتقوم لجنة ثالثة من مختصين بعلم الاجتماع والتاريخ والمهتمين بالفلكلور

\* انظر نص الحديث كاملاً في كتاب الامام النووي ، رياض الصالحين ، باب تعظيم حرمت المسلمين ، وصحيح البخاري ، باب تعاون المؤمنين مع بعضهم بعضا .  
(14) موسوعة ويكيبيديا ، ايدولوجيا داعش ، <https://ar.wikipedia.org> ، بتاريخ 2019/3/1



الشعبي بتقديم معلومات عن ابرز المشتركات الاجتماعية والثقافية بين هذه المكونات مثل (الطقوس المشتركة كالصوم والصلاة والازياء المشتركة بن المكونات واللغات واللهجات المشتركة فضلا عن الموروث الشعبي الغني بقصص وعادات وتقاليد اجتماعية تمتد الى الاف السنين) وتختار اللجنة منها اشهر وابسط المشتركات لتقدمها للتلاميذ بصورة مبسطة ومفهومة لدى جميع المراحل الدراسية ، واخيراً يقوم مختصين في مجال الكومبيوتر والتصميم برسم بتكوين شخصيات اطفال كارتونية ترندي ازياء كل مكون لتستخدم كوسائل ايضاح توصل الفكرة بسلاسة ومتعة للتلاميذ .

#### (4) الجهات الداعمة للمشروع :

تأمل ان يدعم هذا المشروع اكثر من جهة دولية ومحلية ، اولها وزارة التربية او وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، ومن الجات الدولية (اليونسيف او اليونسكو) .

#### سابعاً : الخلاصة :

ان التعامل مع درس التربية الدينية يجب ان يبنى على اساس ان هناك شركاء في الوطن نعيش معهم وتفاعل معهم ونتعاون معهم لكي نحيا بامن واستقرار ، لذا لا بد ان نبدأ من تلاميذ المرحلة الابتدائية لنقدم لهم فكرة مبسطة عن المكونات الاخرى التي تقاسمنا العيش في مجتمعنا لكي ينمو ويتعرعوا وهم مدركين لما حولهم من ثقافات دينية وعرقية وقومية متنوعة ، يشتركون في الافراح والاحزان ، في الالعاب والاقوال والامثال ، في العادات والتقاليد ، في العبادات والاعياد ، انهم اذن شركاء لا اعداء كما يصورهم الفكر المتطرف الذي استغل الفراغ الثقافي الذي خلقته مناهج التربية الدينية الموجودة في مدارسنا الابتدائية ، وهذا ما نسعى لمعالجته في مقترح كتابنا المساعد هذا .

#### ثامناً :المقترحات والتوصيات :

- 1- دعوة اللجان المختصة لتأليف كتب مماثلة للمراحل الدراسية المتوسطة والاعدادية او اضافة فصول جديدة على مواد التربية الدينية تتضمن التعريف بالمكونات الاخرى الدينية والعرقية والقومية .
- 2- استحداث مادة التربية الفكرية التي تهتم ببناء فكر التلاميذ في مرحلتها الابتدائية والمتوسطة وتساعدهم على خلق فكر اجتماعي انساني سليم بعيدا عن التطرف بكافة اشكاله .
- 3- الاهتمام باعداد مدرسي التربية الدينية واشراكهم في دورات تطويرية تركز على تنمية المستوى المعرفي والفكري وتشذيبه من الافكار المتطرفة .
- 4- تعزيز النشاطات الاجتماعية المشتركة بين طلبة المراحل الابتدائية كاقامة احتفالات بسيطة ومسابقات خلال الاعياد والمناسبات الدينية والقومية واشراك جميع الطلبة فيها واعتبارها مناسبات للجميع .
- 5- القيام بزيارات مدرسية الى مدارس ومناطق المكونات الاخرى في مختلف المحافظات لتعزيز ثقافة التعايش السلمي والتماسك المجتمعي .
- 6- اقامة المعارض التراثية في المدارس التي تهتم بتاريخ وعادات وتقاليد مكونات المجتمع العراقي والتشجيع على الحفاظ عليها واستمرارها .

#### المصادر

- 1- ادوم الشيخ محمد ، التربية ضمان للتعايش السلمي ، موقع وكالة كيفه للانباء <http://www.kiffainfo.net> بتاريخ 2016/10/29
- 2- ايت حمودة حكيمة ، امية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، عدد خاص باعمال الملتقى الدولي الاول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السيسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، 2014 ، ص 31 .
- 3- تعريف الكتاب ، موقع موضوع ، [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) ، بتاريخ 2019/3/2
- 4- حسام محمد ، الفكر المتطرف .. المواجهة تبدأ من مناهج الدراسة ، صحيفة الاتحاد الامارتية ، منشور بتاريخ 2016/10/14 على موقع الصحيفة الالكتروني [www.alittihad.ae/](http://www.alittihad.ae/)
- 5- حسين علي الحمداني ، التعليم في العراق المشاكل والحلول ، موقع وكالة انباء برائنا <http://burathanews.com> ، بتاريخ 2013/1/26
- 6- سعدي جاسم عطية ، تقويم كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في ضوء معايير الكتاب الجيد ، بحث مقدم الى ورشة عمل (مناهج التربية الاسلامية للمدارس الثانوية .. دراسة نقدية ، بيت الحكمة بغداد بتاريخ 2015/10/27 ، متاح على موقع بيت الحكمة <http://www.baytalthikma.iq>
- 7- عبدالرحمن العيسوي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 1985 ، ص 217



- 8 علي حسين عبید ، ثقافة التعايش وقبول الاخر ، موقع شبكة التبا المعلوماتية www.annabaa.org بتاريخ 2018/3/7
- 9 محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، دارالسلام للنشر ، الرياض ، 1997 .
- 10 مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 .
- 11 معجم المعاني الجامع ، موقع المعاني ، www.almaany.com ، بتاريخ 2019/3/2
- 12 موسوعة ويكيبيديا ، ايدولوجيا داعش ، https://ar.wikipedia.org ، بتاريخ 2019/3/1
- 13 موقع المعارف https://www.almaaref.org . بتاريخ 2019/2/28
- 14 موقع جمعية التعليم الديني ، www.islamtd.org ، بتاريخ 2019/2/28
- 15 وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، بيان منشور على موقع المديرية http://www.manahj.edu.iq بتاريخ 2018/12/24
- 16 يحيى بن شرف النووي دمشقي ، رياض الصالحين ، دار المعارف ، القاهرة ، 1987 .

### The title of study is: Proposal of Co-Religious Book

**Waad Ibrahim Khalil**

Faculty of Arts / University of Mosul

#### Abstract

The study proposes a book that could support in the field of religious education that could be taught in all the provinces of Iraq. This book introduces segment of Iraqi communities of different diversity in an easy and acceptable way. It targets the students in the primary school to be a preliminary stage to build a proper concept in the mindset of future academic stages as well as maintain the image of peaceful coexistence among the components. Specialized committees per each component will be in charge of designing its own concepts and then a specialized committee from the education supervision will review those concepts to match the age of primary students.